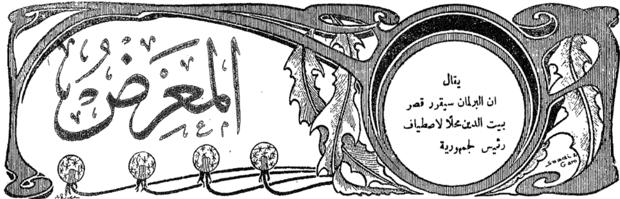
العدد ٥١٧ ثمن العدد ٤ غروش سوريه السنة السادسة



بيروت | الخميس في ١٢ اب سنة ١٩٢٦ | الاشتراك ستون غرشاً ذهبياً في لبنان وسوريا • خمسة دولارات في الخارج | الادارة خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



استعراض في مرجعيون

الكولونيل بيشو دكلو والمسيو سالومياك يستعرضان فرقة القناصة اللبنانية المرابضة في مرجعيون



عادل بك نكد

احد زعماء الثوار وقد جاء خبر مصرعه في الغوطه . وهو شاب راق من شبان لبنان درس الحقوق ونال شهادة الدكتوراه من باريس. ولما عاد من العاصمة الافرنسية حاملاً شهادته العاليه نزل في فلسطين وذهب تواً الى ساحة الثورة حيث لاقى حتفه.



تصوير محي الدين سعاده

الكولونيل بيشو دكلو

القائد الذي اشتهر كثيراً في معارك جبل الدروز وعين موخراً قائداً للقوات الافرنساوية في الجمهورية اللبنانية وقد تفقد جهات الجنوب واستعرض الفرق المرابضة على الحدود . وهذا اخر رسم له



٠٠ فاذا رميت اصابني سهمي

من الموافق ان نضع النقاط على الحروف مرة اخرى قبل ان ندخل في الموضوع

ما كادت ترسل برقيات الوجهاء وبعض النواب والشيوخ معظم الصافيين ونقابة المحامين وعدد من الجمعيات والاحزاب الى باريس في طلب الجنرال ويغان — اذا كان المسيو دي جوفنل قد استقال — حتى قامت بعض الجرائد هنا وفي دمشق تتهم مرسلي هذه البرقيات تارة انهم من حزب « البروغرست » المسيحي وطوراً انهم من المتعصبين اللبنانيين . . . الى غير ما هناك من التهم

مع ان كل هذه الاقوال مغلوطة ولا اساس لها من الصحة، فالامير فوءاد وعمر بك بيهم وعبدالله بك بيهم وحبيب البستاني وسليم بك النجار وصاحب هذه الجريدة ليسوا من « البروغرست » . وليس طلب ويغان تعصباً للبنان فان صبحي بك بركات وعمر بك بيهم مثلاً . . وغيرهم ايضاً ليسوا من موءيدي لبنان

اذن فتهم هولاء الوصفاء ساقطة عنا حتماً وكان عليهم ان يدرسوا اسماء موقعي البرقيات قليلاً حتى

يروا مثلنا هذه الحقيقة

...

قلنا من اول يوم وقعنا برقية طلب ويغان ونعيد القول ايضاً في هذا المقام اننا انتقدنا عليه بعض اعماله وعددنا بعضا منها ولكننا رأينا في عهده الامن والراحة والسلام وبدء عصر المشاريع والحياة الاقتصادية والعمرانية فاملنا ان يرجع الينا في عودته ما فقدناه بعد رحيله

ليس ويغان من عشاق لبنان فقد اهتم بسوريا اكثر جداً من اهتمامه بلبنان واذا جئنا نقيس موقف الرجلين — ويغان وجوفنل — واعمالها عندنا فنرى ان جوفنل اهتم اكثر بكثير من ويغان بموقف لبنان — وهذا دستوره ورئيس جمهوريته شاهدان — وساير اكثر بكثير رجال الاكليروس فيه — وهذه زياراته واجتماعاته برجال الدين اكبر برهان

اذن فليس طلبنا ويغان تحيزاً منا للبنان ضد سوريا كما اراد البعض ان يفهموه — او كما ارادوا ان يفهموهم اياه — ولكن طلبنا كان محصوراً في مصلحة السلم والراحة في سوريا

واننا نذكر ابوانكاره كلمة قالها للمسيو دي جوفنل نفسه يوم عين مفوضاً سامياً لهذه البلاد واجتمع قبل مجيئه بالمسيو بوانكاره الذي قال له

— اني مسرور من تعيينك هناك ولكنني كنت افضل الجنرال ويغان

فاذا اعتقدنا نحن اعتقاد رجل فرنسا الكبير فلا نكون مخطئين

وبمناسبة ذكر بوانكاره نقول : ان احزاب المجلس ظلت تقاوم رجوع بوانكاره الى السلطة حتى اخر ساعة ولكنها عندما شعرت بالخطر على فرنسا قبلت به وكان من ثقة فرنسا به ان الفرنك تحسن تحسناً سريعاً على عهده

أفلا يجوز ان يكون حظنا وحظ الانتداب نفسه من ويغان كحظ فرنسا من بوانكاره

...

اما الذين ارادوا ان يروا في عملنا تعصباً لبنانياً «اكليركياً» ضد سوريا فنناشدهم الله ان يتركوا هذه النغمة التي تضرهم وتضرنا وتؤخرنا معاً عن نيل حريتنا واستقلالنا

وعندما نرى ان بعض الجرائد التي تكتب اليوم منتقدة طلب ويغان هي هي التي كانت بالامس تحبذ اعمال ويغان وتؤيد مواقفه عندما كان مفوضاً سامياً عندنا بينما كنا نحن ننتقد بشدة ما نراه مخالفاً لمصلحة استقلالنا من تلك الاعمال نشعر بيد المصلحة الشخصية التي تدفع تلك الاقلام على التوالي الى امتداح اي مفوض سام جاء الى هذه البلاد مهما كانت نزعته ومهما كانت سياسته وعقيدته

أفليست هذه الجرائد — سواء أفي سوريا ام في لبنان — هي التي امتدحت بيكو وغورو وويغان وسرايل وجوفنل على التوالي لا تفرق بين الواحد والاخر كأنهم خمسة اقانيم في اله واحد . وعندما يذهب احدهم تنهال عليه الانتقادات وتتوالى المدائح على خلفه ؟

اننا نسأل القراء ونسأل الحكومة نفسها اية قيمة لمثل هذا المديح او لذاك الانتقاد اذا كانت هذه مصادره واسبابه ؟ ؟

...

نعم اهناك اقلام تريد ان تستميل الرأي العام لقرائها هنا او في سوريا، فتخاف ان تطعن اغلاط الادارة رأساً وان تنتقد الاعمال التي تستحق الانتقاد من رجال السلطة المنتدبة لذلك لا ترى امامها الا لبنان — اذا كانت في سوريا — والا سوريا اذا كانت في لبنان وبدلاً من ان تهتم بالموقف الحقيقي الذي يهم البلاد وتجاهد في سبيل الحصول على ما امكن من الاستقلال والحرية من يد الانتداب تقوم بهذه المناورات الصغيرة التي توجد حزازات في الصدور ثم لا تفيد اصلاً لا سوريا ولا لبنان بل تضر بها ضرراً كبيراً

ليس لبنان — لو عقل هؤلاء الاخوان — حجر عثرة في سبيل استقلال سوريا، ولا هو سبب من اسباب الثورة الحالية . ولبنان طامح ايضاً بكل قواه الى مثل ما تطمح اليه سوريا من استقلال وحرية وهو يصفق لنجاحها ويطرب لطربها ويحزن لحزنها وقد طالما وقفنا الى جانب احرار السوريين ندافع عنهم في مواقف اضطهادهم ونشد ما امكننا من ازرهم بينما كانت هذه الاقلام تنال منهم او تسكت عن تأييدهم

ان سوريا لا تنال شيئاً من استقلالها اذا اعتقدت انها عدوة لبنان ولبنان لا ينال ذرة من هذا الاستقلال ايضاً اذا اعتقد انه عدو سوريا ولكي ينجح البلدان يجب ان يشتغلا — كل في طريقته — للوصول الى المطاليب الوطنية الاستقلالية والزمان كفيل توفيقها واتفاقهما بهذه الخطة لا بغيرها

نعم ان اللبنانيين لم يكونوا سبباً للثورة بل ان الاسباب التي دعت الى الثورة الدموية في جبل الدروز وسوريا قد اوجدت ايضاً في لبنان غلياناً فكرياً شديداً في عهد سراي وكايلا

...

ماذا نقول اكثر من هذا وقد كتبنا في الماضي ما صرح به الشهبندر لنا يوم سفره الى فرنسا من ثلاثة اعوام فكان تصريحه موافقاً كل الموافقة لافكارنا هذه ولكن بعض الاخوان في دمشق اغضبهم ذلك التصريح وابوا ان يصدقوا اننا صادقون في سرده ولم نكن من الكاذبين يوماً . فسكتنا لا عجزاً ولكن ضناً بوطن تقتله هذه الجراح وكنا على حد قول الشاعر

قومي هم قتلوا اميم اخي
فاذا رميت اصابني سهمي

قلب لبنان وجناحاه

نجيب على برقية حضرتكم بان الراي العام اللبناني يرفض اختيار الجنسية بشكلها الحالي المذل . نحن نحترم فقط القوانين التي يصدرها البرلمان اللبناني ونرجو ان تعجل اللجنة البرلمانية الخاصة في فصل مسألة الجنسية لان اللبنانيين الذين قبلوا ان يختاروا الجنسية اللبنانية حتى الان لم يبلغوا خمسة في المئة . انه لا يجوز مطلقاً ان نطلب الدخول في جنسية هي ملكنا حقاً وشرعاً بحكم الطبيعة نرجو منكم ومن المجلسين ان تدافعوا بشرف وكرامة عن اللبنانيين المهاجرين حتى لا يحرموا من جنسيتهم الاصلية نزولاً على حكم معاهدات عقدت قبل اعلان الجمهورية اللبنانية

بونس ايرس — موسى ابي صادر
رئيس الاتحاد اللبناني
في الارجنتين

هذا جواب المهاجرين اللبنانيين على برقية رئيس الجمهورية التي نشرتها الصحف . والتي جاءت متأخرة ومتأخرة جدا

وقد علمنا ان سبب ارسالها هو ان سفير فرنسا في الارجنتين ارسل الى وزارة خارجيته حتى تكلف المفوضية العليا في باريس لتشير بدورها على رئيس الجمهورية اللبنانية بارسال دعوة عامة الى اللبنانيين حتى يختاروا جنسيتهم اذ ان كلمة رئيس حكومتهم الوطني تؤثر فيهم جدا..

وهكذا كان .. فجاء الجواب اعلاه .. ونعم الجواب !..

وقد علمنا ايضاً ان الحكومة اللبنانية تسرعت واجابت المهاجرين بانه لا يمكن مخالفة نص معاهدة لوزان . في حين اننا لم نرَ شيئاً شبه النص الذي يتعلق بمهاجرينا مطبقاً على ابناء فلسطين والعراق المهاجرين

وعسى ان يتحمس المجلس النيابي فيستجيب نداء اخواننا . عسى ان يتذكر رئيس هذا المجلس واعضاؤه ان اللبنانيين المهاجرين هم الذين ساعدوا اكثر من جميع الناس على تخفيف مصاب المنكوبين ونظن ان ما مر بين يدي الرئيس غور من الوف دولاراتهم يشهد بانهم اصدق وطنية واشد تعلقاً بلبنان منا جميعا

وكان الاولى ان يوضع نظام يجيز لاي مهاجر لبناني ان يدخل جنسيته اللبنانية حال وصوله الى ارض وطنه

واذا شاءت الاقدار الظالمة ان تسلخ عنا مهاجرينا – وهم قلب لبنان وجناحاه – فاننا جميعاً هنا نفضل أن نحمل ورقة جنسية « المهاجرين » من ان نحمل جنسية لبنانية مهاجرونا محرومون منها

تصريحات المسيو سوشيه

اجتمع المسيو سوشيه وكيل غرفة المفوض السامي الى الصحافيين صباح هذا الاربعاء فتحدث اليهم عن شؤون كثيرة اهمها عدم التعرض لرؤساء الحكومات الاجنبية والمجاورة وانتقل الى البحث عن الضجة التي احدثها مقال المسيو ميليا الاخير فصرح ان المسيو ميليا لا صفة رسمية له ليتكلم كما جاء في مقاله فلا وجوب للتعليق على كلامه والتناقش به ولا يجب ان يظهر اللبنانيون قلقاً فانا قد اشتركت في وضع الدستور اللبناني وصادق عليه المفوض السامي باسم فرنسا . ان الانتداب عندكم هو الحكم الاعلى لفصل كل خلاف وهذه هي مهمته الوحيدة . وانكم تعلمون انه يوجد بعض مصالح مشتركة بين لبنان وسوريا فالانتداب يعمل للتوفيق بين هذه المصالح . وتكلم كلاما طيبا عن الحكومة اللبنانية وبرلمانها ولكنه اسر الى الصحافيين ان رجال الحكومة الجديدة يتأثرون كثيرا من انتقادات الصحف المتوالية حتى انهم عندما يطالعون مقالا انتقاديا ضدهم لا ينامون الليل

وذكر لنا انه ارسل التعليمات الكافية الى دمشق للتنبيه على الصحف هناك حتى تتلافى كل ما من شأنه ان يشوه الصلات الطيبة بين لبنان وسوريا وان لا تعلق كبير اهمية على مقالات المسيو ميليا

الحقيقة المؤلمة

من مقال لرصيفتنا المقتبس الغراء :

ليس فينا من ينكر هذه النتائج المحزنة التي تحصلنا عليها من هذا التخاذل ، فنحن سواء اكنا سوريين او لبنانيين لم نستطع الى الان ان نخلق وطنا لبنانياً ، او وطنا سورياً فنجتمع اليهما ونتفيأ ظلالها ! وكل ما استطعنا خلقه هو القاء نفوسنا في خضم يمور باليأس والقنوط

اين هو لبنان ؟ ايستطيع اللبنانيون ان يدلونا على هذا الوطن اللبناني ؟ وهل في مقدرتهم ان يعينوا لنا حدوده ؟ والوطن السوري ؟ اين هو هذا الوطن السوري الذي ندعيه فهل في وسع السوريين ان يرسموا لنا صوره واشكاله !

لقد ضاع الوطنان في غمرة الاهواء وانعدمت في حدودهما ظلمات البغض والشحناء

يرجح الافراج عن معتقلي حسيه بعد عودة الجنرال بيوت من بيروت

ضربت المدفعية قرية رساس في الجبل وهي خاصة متعب بك الاطرش

وصل الى بيروت شبيب القنطاري ومحمد عامر من زعماء الجبل وسيرسلون الى الاسكندرونة

وصل باي تونس الى باريس

يقترح المسيو ميليا انتخاب الملك علي عاهلا على سوريا – ولبنان

علمت زحلة الفتاة ان عصابات توفيق هولو وحيدر تهدد بعلبك عن جديد ولكن السلطة متحفزة

تقول الصحف ان الملك فيصلا سيدعو المسيو دي جوفنل الى زيارته في بغداد

ارسل الدكتور الشهبندر كتابا الى جمعية الامم نفى فيه التهمة التي وجهها المسيو دي جوفنل اليه من انه قطع يدي جاسوسين

قالت الرأي العام ان الامير ميشال لطف الله اقام لفخامة العميد السامي ولاحرار الفرنسويين مأدبة انيقة فاخرة على شرف التفاهم الجديد

المعرض – ما اغرب احكام السياسة فكلام المسيو جوفنل بالطعن المر الاليم على الامير لطف الله مايرح يرن في قاعة جمعية الامم – افتكون هذه الوليمة « حلوينة الصلحة » او يصح بين جوفنل والامير قول المثل – « ما لك صديق الا بعد قتال »



وعد المسيو دومرغ بزيارة سوريا ولكن بعد انتهاء الثورة

علمت الرأي العام ان المحامين في دمشق طلبوا تثبيت المسيو دي جوفنل وعدم قبول استقالته بوجه من الوجوه « كذا »

ذهب السيد احمد الحسيني عضو الاعيان الى بعلبك والبقاع في مهمة تتعلق بتسليم الثوار

كذبت السلطة الاخبار التي تلفق في دمشق على انكسار الجيش في الغوطة

ارسل المسيو كلمانسو نداء بليغاً الى الامة الاميركية في مسألة الدين ويرجى ان يكون للنداء وقعه في اميركا

قطعت عصابة سعيد عكاشه ماء الفيجه عن بعض احياء دمشق بما اطلقته على قساطلها من القنابل فذهبت قوة لاصلاحها

علمنا ان الحكومة اللبنانية ستعهد – او عهدت – الى الامير توفيق ارسلان محافظة الشوف بسلطة واسعة وقد اتفقت معه على الشروط التي طلبها لاستلام زمام الامور هناك . فحبذا لو ان جميع الموظفين لا يقبلون وظائفهم الا اذا رأوا – كالامير توفيق – انهم يقدرون ان يخدموا بلادهم خدمة جدية بما يحملونه من سلطة ومسؤولية . اما الذين يزحفون وراء الوظيفة زحفاً ويقبلونها كيفما جاءت فالاولى ان لا تسند اليهم وظيفة

احتفل في الاسبوع الاسبق بعقد قران حضرة الصديق الاديب سامي بك عبد الملك نجل الاستاذ الكبير امين بك عبد الملك على كريمة المرحوم الدكتور علي علم الدين وكانت الحفلة عائلية مقتصرة على الاهل ، فندعو للعروسين بالسعادة والتوفيق

عين الاستاذ الشيخ فارس نصار عضو محكمة التمييز رئيساً للمجلس التأديبي لمأموري القضاة

عاد من اوروبا حضرة التاجر المعروف ميشال بك الملكي احد اصحاب محل لطف الله الملكي واولاده مستجلباً معه انفس البضاعة الحديثة واخر الازياء الباريسية من حرائر واجواخ ومخامل وشماسي واصواف

انتقل الى رحمة ربه المأسوف عليه طانيوس اسعد عبدو فاحتفل بدفنه مساء يوم الثلاثاء واقيمت الصلاة عن نفسه في كاتدرائية الروم الكاثوليك رحمه الله وعزى اله وذويه



في حصن كريستوفيني

زار الكولونيل دكلو حصن كريستوفيني الشهير في الاسبوع الفائت وهذا رسمه هناك يتحدث الى ضباط الحصن المنيع والى قائد فرقة القناصة اللبنانية ومن هذا الحصن تطلق المدافع اليوم على مجدل شمس



المسيو سالومياك في الجنوب

زار المسيو سالومياك مندوب المفوضية في لبنان جهات الجنوب في الاسبوع الاسبق وهذا رسمه مع فضل بك الفضل عضو مجلس الاعيان في النبطيه



عيد في جبل عامل

صورة حفلة من حفلات الاعياد المقدسة في جبل عامل والحفلة تشبه يوم عشوراء اذ يطعن المحتفلون خدودهم وبطونهم بأسياخ حادة حتى يسيل الدم بغزارة ، ويرى الناظر مشهد العيد وقد امتلأت ثياب المحتفلين البيضاء بالدماء السائلة من جسومهم وقد وصفنا في العام الماضي حفلة من هذا النوع حضرناها في قرية المرج في البقاع

آخ شو منقول

يا مهجتي بعد الهنا تلوعت

...

آخ شو منقول كيف منعيش
لولا اميركا درهم ذهب ما فيش
قديس حلوه شوفة التبريش
معبا باركيلي
يا شيشتي من غير تنباك ولعت

...

معبا باركيلي من دون راس
بعد النظام لبنان قدرو خاس
صارت السكنى بهالوطن يا ناس
والله ما بتنطاق
حاجتك يا روحي من الهوى شبعت

المحامي مراد بو نادر

يا مركب الرابط على المينا

معارضة

يا موجة الشط ودعنا وودعت
وبعدما جينا ليش تارجعت
قلبي سبح عامويتك عايم
ان هديتي هدي وبيموع ان معت

قلبي سبح عامويتك عايم

تحرك المركب وعليه النظر حايم
راحوا حبابي صحت—العون يا دايم
قلبي سفنجه صار
بتنفعك يا عينهم ان كان دمعت

...

قلبي سفنجه منشفه ما في نوا
يقتات بعد الهجر حسرات النوى
والبلتو كبيره شو يفيدو الدوا

سال فقير حلاقاً ان يحلق له مجاناً فأمره الحلاق بغضب ان يجلس واخذ موسى كالمنجل وبدأ يعذب الفقير وهو يتألم صامتاً حتى سمع صوت هر في منزل الحلاق كانت امرأة الرجل تضربه فصاح بزوجته قائلاً : ماذا تفعلون بالهر ؟ فقال الفقير : انهم يحلقون له يا سيدي مجاناً . فخجل الحلاق وغير الموسى



زعيم من السودان

هو الزعيم لاميدا من اشراف السودان الفرنساوي وقد ابس على رأسه عمامة وقبعة ضخمتين في آن واحد حتى ان الناظر اليه لا يتمالك من الضحك على ان هذا الشكل الغريب هو لباسه الرسمي



الملك فيصل في البادية

اخذ هذا الرسم في البادية وهو يمثل الملك فيصلاً مع بعض رجاله

قال رجل لروبة — ان حدثتني بحديث لم اصدقك عليه فلك علي فرس

فقال روبة — ابق لي غلام يوما فاشتريت بطيخة فلما قطعتها وجدته فيها

فقال الرجل — قد علمت ذلك وصدقته

فقال روبة — اعتل لي فرس فعالجته بقشور الرمان فنبتت على ظهره شجرة رمان تثمر كل سنة

فقال الرجل — قد علمت ذلك وصدقته

فقال روبة — لما مات ابوك كان لي عليه الف دينار ...

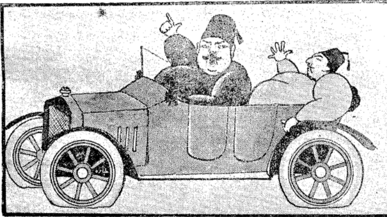
فقال الرجل — كذبت — وغلبتني فخذ الفرس



زعيم من الكونغو

يمثل هذا الرسم زعيماً من زعماء الكونغو البلجيكية وقد ظهر بحالة عجيبة من غريب ماصنعه بجسمه من الوشم . ولو ظهر هذا الرجل عندنا بحالته هذه لخافت منه الكبار قبل الصغار

الله يساعد السيارة



تفكر الحكومة بتعيين حاكم بيبلوس السابق « شوفيراً » صنف اول لمدير البوليس حفظاً للموازنة بين مقدم السيارة ومؤخرها

جاء في جريدة الاصمعي انه في اثناء المأدبة التي اقيمت للداماد في حلب اشار لوزير العدلية فوقف وبشر الحضور بورود برقية من المسيو جوفنل جواباً للرئيس تتضمن عودته في اوائل الشهر القادم تلبيـة لنداء الشعب ولاتمام تنفيذ برنامج الحكومة السورية فعلى هتاف الحاضرين

ذكرت العمران ان بعض الزعماء السوريين في باريس اقاموا حفلة رائعة دعوا اليها بعض رجال السياسة من الافرنسيين وحضرها فريق كبير من السوريين واللبنانيين الموجودين في باريس



رجلها الشرير

نظر الشاب بدهشة الى الفتاة الجميلة الواقفة امامه . وكانت قد تبعته مسرعة الى غرفته الخصوصية في اوتيل « كورونانشن »

— اني اعلم انك ترفض مقابلتي ، يامستر « لنتن » وان عمتي مسز « مرلس » قد انفقت دراهم كثيرة ثمناً للطوابع البريدية دون ان تجيبها على تحاريرها ، وهي تخشى لغاية الجبن ان تدعوك لمقابلتها على انفراد .. ولكني فتاة عاملة لا اخاف من احد ولا اخجل من اي شيء شريف

ظهرت فتانة للغاية اثناء كلامها ورغماً عن ما اظهرت من الجرأة والحماسة لم تكن ملامح « حنة لستر » تدل على ذلك

دهش الشاب لمفاجأته بهذا الكلام المر على غير سابق معرفة بينه وبين الفتاة ولكنه كظم غيظه وابتسم ابتسامة تهكم وقال بعد ان اغلق الباب

— اخشى ان يكون قد حصل سوء تفاهم او خطأ

فحدقت حنة اليه بوقاحة قليلة وقالت

— لقد نطقت بما كنت انتظره منك ! فان امثالك عندما يقعون في مثل هذا المأزق ينتحلون امثال هذه الاعذار التافهة . ولكنه خاب فألك فلا يمكنك خداعي ، واعلم انه لا يوجد سوء تفاهم كما قلت — بيننا الان ، فانت انت مستر هيلاري لنتن المالي الشهير الذي اخذ منذ ثلاث سنوات كل ما ادخره عمي مايتو مرلس من الاموال وقد قدم اليك على غير قصد منه ايضاً اموالي الخصوصية فاخذتها وفررت الى اميركا واني الان لمندهشة كل الاندهاش من جرأتك على الرجوع ثانياً

وكانت دلائل الدهشة والحيرة تظهر باجلى معانيها على محياه لهذه التهم التي وصمته بها هذه الفتاة الجسورة وكاد ان ينفذ صبره فيقول لها كلاماً لا يسرها ولكنه تمالك نفسه وهز كتفيه ظناً منه ان ربما ينطوي تحت كلامها القاسي شيء من الرقة او انها لم تعن ما قالته ..

— ولكن ماذا فعلت ياعزيزتي لاستحق مثل هذا التقريع ، هل اصابكم بسببي كارثة مالية ؟

— الا تذكر منجم نحاس ديبتال ؟

صمت برهة ثم هز رأسه بهدوء وقال

— كثير من الناس خسروا ثروتهم بل كل ما ملكته ايديهم .. فهل خسر عمك كثيراً

— كل ما جمعه وكان يقول انك قد سرقته

— تمهلي قليلاً ولا تسرعي في القاء اللوم علي ياسيدتي ، ولكن ما هي غايتك من هذه المقابلة ؟ ماذا تريدين ان افعل لاجلك

نظرت اليه قليلاً بعد ان اخذت دلائل العداوة والبغضاء تضمحل عن محياها الجميل اذ لم يظهر لها كما كانت تظن سابقاً

— الا يمكنك ان ترجع لعمتي ولولديها قليلاً من اموالهم ؟ الحقيقة هي اني لا استطيع ان اعولهم جميعاً فمدخولي قليل لا يسد نفقاتنا

فقطب جبينه مندهشاً وقال

— أتعنين انك كنت تقومين باودهم جميعاً ؟

فتبسمت قليلاً وقالت بانكسار

— نعم ، اتظن ان ذلك غريب ؟

صمتا قليلاً واخيراً قطع هيلاري حبل السكوت قائلاً

— دعيني انظر الاسهم التي معك فربما اتمكن من بيعها .. وبعد . الا يمكنك ان تتناولي معي طعام الغذاء هذا اليوم وتحضري عمتك معك ؟ .. ولكن عليك ان تتناسي انني ذلك المالي الشرير وانظري الي كشاب سليم الطوية

ترددت حنة اولاً ولاحظ عليها ذلك ففهم السبب وقال لها

— ولكن لا تنسي ان تحضري معك عمتك

...

لم تقبل العمة ماجي ان تذهب بصحبة ابنة اخيها لتناول الغذاء مع عدوها اللدود وحاولت ان تقنع حنة بعدم الذهاب ولكن عندما رأت اصرارها على ذلك قالت لها

— اذن ! تنوين الذهاب على كل حال يا حنة ولكن لا تنسي ان هذا الرجل خبيث جداً فكوني على حذر منه ولا تنخدعي بكلامه

فتبسمت حنة واجابتها

— ليس معي مال فكوني مطمئنة البال اذ هو لا يغريه سوى هذا الاله الدنيوي

وهكذا تركت عمتها بعد ان اخذت معها الاسهم

كان الشاب مضيفاً حقيقياً ، وكان غذاؤه لذيذاً كاملاً .. وجلسا بعد ان انتهيا من الطعام .. كأن ذلك اليوم احسن ايام حنة فكانت في غاية السرور والانشراح

ذهبت الى المنزل سعيدة متخيلة نفسها في عالم جديد

وقبل ان يودعها طلب منها ان تقابله في صباح اليوم التالي لتشاركه في فطوره وليخبرها بنتيجة سعيه لبيع الاسهم . فما حان وقت الموعد حتى كان ينتظرها بفارغ الصبر امام احد المقاهي . واخيراً رآها بقامتها الهيفاء تقترب منه فرقص فؤاده طرباً وقابلها باشتياق . فقالت له ضاحكة

ـ ربما يظن الناس اني قد اصبحت عشيقة

ـ عشيقة ؟ ما هذا الكلام الذي تقولينه ، ثم دخلا الى المطعم وجلسا امام طاولة جميلة

تبسمت وقالت بلا اكتراث

ـ ولكن لا اميل ابداً الى الرجال ، فهم خداعون مكارون لا يؤتمن لهم

ـ كلا . كلا . ياعزيزتي . انك مخطئة في حكمك عليهم ، وقد ظلمتهم ظلماً نيرونياً بل بالعكس فاني ارى احدهم قد اصبح مفتوناً بك لحد الجنون . لا . لا . انك ظالمة ياعزيزتي حنة فارجوك ان تنزعي هذه الافكار من مخيلتك ...

قال ذلك بطريقة اعتيادية دون ان يظهر شيئاً من الميل او التأثر فاجابته بلا اهتمام

ـ ولكنني الان افتكر بالمال اكثر من الزواج

ففهم مرادها واخذ يسرد عليها نتيجة سعيه وقال انه توفق الى بيع الاسهم لا كما اشتراها عمها بل بمائتي ليرة ذهبية

فاطبقت كفيها بابتهاج وصاحت

ـ اه كم انت لطيف ياسيدي

ـ حسناً يمكنك ان تقبليني اذا احببت . ولكن ليس في هذا المكان

فلم تنتبه لهذه الملاحظة لانشغال افكارها

ـ مائتا ليرة !! يقدر ابنا عمتي ان يذهبا الى المدرسة لاتمام علومها وعمتي يمكنها ان تقضي اسبوعاً او اسبوعين خارج البلدة » ... ثم اخذت ترسم الخطط التي بموجبها يجب ان تنفق الدراهم

ـ ولكن ماذا تركت لنفسك ؟ فعلى حسابك لم يبق لك شيء ...

ـ ساكتفي بتمضية يوم في حديقة ويتشمند وربما اذهب لمشاهدة رواية او روايتين في السينما

لم يتمالك من الابتسام وقال

ـ توفقت الى اقتراح احسن من هذا . يلوح لي اني سعيت لبيع هذه الاسهم لمنفعة عمتك فقط ، الا تظنين ان الرجل الذي دعيته لصاً يستحق بعض

المكافأة ، تذكري ان بعض هذه الاسهم تخصك ألا تقدرين ان تستأذني اسبوعاً نقضيه معاً

فدهشت حنه لهذا الاقتراح وسرت به ، وخالت نفسها في النعيم

اشترت بعض الالبسة وارتدتها فظهرت فتاة مملوءة شباباً وسرورا فكان الناس ينظرون اليها من كل جانب وكانت مطمح الناظرين في كل مكان وفي كل يوم كان رفيقها يزداد حباً بها فقد ملأت فراغ نفسه ولم يعد يستطيع فراقها . . . فقال لها مرة

ـ نعم ان هذا العالم جميل ولكن وجودك معي قد زاد في جماله ،

ـ اذن نحن على تفاهم ووفاق . اليس كذلك ياعزيزي » ثم تفرست في وجهه وما ان التقى نظراهما حتى شعرت برعشة شديدة لم تدر كنهها فكانت عيناه تطفحان غراماً وعيناها تتسآلان ، ثم صعد الدم الى وجهها فكساه حلة ورديه وحصل عراك عنيف في فؤادها جعل صدرها يخفق خفوقاً شديداً لذ لها واطربها كأنه نغم موسيقي جميل

واخيرا شعرت بذراعين تلتفان حول عنقها نسيت كل شيء ولم تعد تفكر بشيء وضع على وجنتيها قبلة ضمنها كل حبه ، ظنت انها مانعت ولكن لشدة دهشتها شعرت انها قد خضعت له ولم تدفعه بل انها ارجعت له قبلته بنفس الطريقة التي ترد بها القبلات

. . .

انتهت مأذونيتها وحان وقت عملها فسرت غاية السرور لذلك ، نعم ستكون بعيدة عنه ولكن غيابه لا يؤثر ابدا على محبتها له بل يزيدها لانها ستفتكر به دائماً

اتى ميعاد الغذاء فجلست امام المائدة تتناول طعامها بشهية وتطالع صحيفة سيارة ولم تنته من تصفح الصفحة الاولى حتى لفت نظرها رسم غادة هيفاء في الصفحة الثانية تحتها هذه الكلمات

«لقد خطبت مس ليديا الستن» الى مستر هلارى لنتن المالي الشهير المعروف

حدقت النظر الى هذه العبارة لتتأكد اذا لم تخنها عيناها . . . هي الحقيقة بلا ريب

كم كانت غبية ! لقد خدعها ! أتلقي اللوم عليه ؟ نعم انه سرق منها قبلة . . لم يبح لها بحبه قط . زد على ذلك ألم تقل لها عمتها انه رجل شرير دأبه الاحتيال على الناس

تركت الطعام وجلست تفكر وبعد مضي ساعة تابعت قراءة الصحيفة فوجدت هذه العبارة :

« اكتشاف خدائع المستر هيلاري لنتن » الجمهور يطوق مكتبه »

سقطت الصحيفة من يدها لقد تحققت صدق كلام عمتها . لم يتغير بل بقي على حالته شريراً خداعاً مكاراً محتالا . . .

ولكن رغماً عن كل ذلك فقد حزنت لمصابه واشفقت عليه وتعجبت كيف لم يكن بحاجة الى مال فقد كان يقول لها عمها بان امثال هذا الرجل يحتاجون في مثل هذه الحال الى شلين واحد بل ربما الى اقل

نهضت على قدميها وارتدت معطفها وسارت مسرعة الى مكتبه بعد ان اخذت معها خمسين ليرة بقيت معها حتى تقدمها له

وكان الشرير لا يزال مشتغلا في مكتبه المالي والباب مفتوحاً فاندفعت اليه اندفاع السيل فرأت رجلاً جالساً على مقعد هزاز يدخن لفافة من التبغ يتصاعد دخانها الى عنان الغرفة فيكون غيوماً كثيفة . . .

فتقدمت اليه باضطراب وفاهت بصوت مملوء حزناً ورقة

ـ اني حزينة لمصابك ، ثم انقطعت عن الكلام فجأة وتفرست في وجهه وقالت :

ـ لست المستر هيلاري لنتن

اندهش الرجل دهشاً عظيماً ونظر الى الفتاة التي تكلمه ودمدم هذه الكلمات ـ كلا كلا ، فاني والحمد لله لست ذلك الرجل واوثر ان اخسر كل ما املك لكي اكون سواه

ادارت حنة كتفيها وخرجت دون ان تتفوه بكلمة وما ان وصلت الى الشارع حتى وقفت قليلا ودلائل الهدوء بادية عليها غير ان دماغها كان مرتبكاً كل الارتباك

حاولت ان تفتكر فلم تستطع : ترى هل يوجد رجلان يحملان ذات الاسم ؟ هل اخطأت في حكمها القاسي عليه ؟

لقد اخطأ الخادم نمرة الغرفة ولم يكترث لخطأه . . .

لم يخطب صديقها مس ليديا الستن لان الاخيرة لا يمكنها ان تتزوج من رجلين في وقت واحد وان النور الذي رأته طافحاً من عينيه عندما كان معها هو نور الحب الحقيقي

عندما وصلت حنة الى البيت وجدت حبيبها ينتظرها فلم تتعجب من ذلك بل تمالكت نفسها ولم تظهر ادنى تأثر وقالت له

ـ انك محتال ومختلس ولكن . . لا كما عرفتك

وكانت تلمح من نبرات صوتها دلائل الحنو والرقة بل كانت كنغم موسيقي يقع على آذان حبيبها فيرقص فؤاده له طرباً

اخبرته بكل شيء

ـ اسلم بكل ما قلته يا عزيزتي حنه واعلمي اني منذ ما وقعت عيناي عليك لاول مرة وشاهدت جرأتك العظيمة احببتك حباً ملأ فراغ نفسي وتملك على حواسي

افتكرت ان امد يد المساعدة الى فتاة حزينة دون ان امس شيئاً من كبريائها وكان ما كان والان فاني اطلب منك العفو فهل تغفرين لي يا عزيزتي

فتنهدت تنهداً طويلا وقالت

ـ لو كنت شريراً لما احجمت عن حبك فاني ايضاً قد احببتك فهل تحبيني ؟

لم يفه بكلمة بل طوق عنقها بذراعيه ووضع على شفتيها قبلة حارة

الجامعة الاميركية : بيروت احمد المغربي



بيان هام جدا

تعلن شركة فورد موتور كومباني :
ان مصالحها في لبنان وسوريا وفي جميع المناطق المشمولة بالانتداب الفرنساوي هي باستلام

شركة الخواجات

شارل القرم وشركاه

دون سواهم

وانها لا تعترف مطلقاً بوجود وكيل لها غيرهم . وتحذر العموم من الذين يتقلدون هذه الصفة

وانها مستعدة لملاحقتهم على هذا التقليد امام المحاكم الايجابية

عن شركة فورد موتور كومباني

ر. م. جنت

R. M. Gent.

مطبعة الجليل بيروت * شارع بوسطة